

تقرير مؤتمر أسبوع الوسائل البديلة لحل النزاعات في فلسطين

عقدت مؤسسة ACT لحل النزاعات مؤتمر أسبوع الوسائل البديلة لحل النزاعات في فلسطين، وذلك ضمن مشروع تعزيز دور الوسائل البديلة لحل النزاعات في القدس بالتعاون مع وزارة العدل وبدعم من برنامج سواسية، وذلك على مدار أربعة أيام متواصلة بدأت من تاريخ 20/12/2023 وحتى تاريخ 23/12/2023 من الساعة الرابعة حتى الساعة السابعة من كل يوم وذلك عبر تطبيق الزوم.

وقد تضمن هذا المؤتمر على مدار الأيام الأربعة جلسات حوارية متعددة ومتنوعة حول موضوعات الوساطة والتحكيم، ومناقشة للأوراق البحثية المقدمة للنشر في العدد الثالث من مجلة الوساطة والتحكيم في مؤسسة ACT. وقد تم استضافة العديد من الباحثين والخبراء المتخصصين في مجالات الوساطة والتحكيم من فلسطين ومختلف الدول العربية ودول العالم.

وقد افتتح اليوم الأول من مؤتمر أسبوع الوسائل البديلة بتاريخ 20/12/2023 كل من الأستاذة ميساء حمارشة (مدير عام الإدارة العامة للوسائل البديلة لحل النزاعات لدى وزارة العدل) والتي أكدت على أهمية الوسائل البديلة لتسوية المنازعات والعمل على تعزيزها القانوني من أجل الوصول إلى بيئة متخصصة لاستخدام الوسائل البديلة ونشر ثقافتها ولغتها وأهمها التحكيم والوساطة ودورها في تحقيق العدالة في فلسطين، وفي ذات الوقت أكدت على أهمية الأنشطة التي نفذتها مؤسسة ACT في هذا المشروع لغايات التمكين القانوني ورفع قدرات ومهارات العاملين في مجال الوسائل البديلة. وأضاف الأستاذ مأمون عتيبي (ممثل عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP) أهمية مثل هذا المشروع لمدينة القدس تحديداً لما تحققه الوسائل البديلة لحل المنازعات كالتحكيم والوساطة من نتيجة نهائية عادلة وسريعة دون الحاجة للتوجه إلى المحاكم وإطالة الفصل في النزاع لطول الاجراءات المتبعة فيها، وأكد أيضاً على أهمية الاستمرار في التعاون بين سواسية ومؤسسة ACT لنشر ثقافة الوسائل البديلة لحل المنازعات وتمكين العاملين فيها من ممارسة دورهم بشكل فعال. وتحدث الأستاذ محمد هادية مؤسس ومدير جمعية ACT لحل النزاعات في القدس حول الفارق الذي أحدثه هذا المشروع على المستوى العلمي لما شمله من عدة تدريبات متميزة ومتنوعة في مجالات الوساطة والتحكيم، وأشار إلى أن هذا المشروع تضمن تنفيذ مجموعة من الأنشطة التوعوية حول الوسائل البديلة لحل النزاعات التي بدورها شكلت فارق في وعي الأفراد حول هذه الوسائل وازدياد إقبالهم على حل منازعاتهم من خلالها.

وبعد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تم عرض فيديو عن إجراءات التحكيم وهو جزء من أنشطة مشروع تعزيز دور الوسائل البديلة لحل النزاعات في القدس ومن ثم تم الانتقال إلى جلسة علمية لمناقشة جزء من أبحاث التحكيم والصادرة ضمن مجلة الوساطة والتحكيم، وقد تولى الدكتور عمر السكتاني من المغرب إدارة هذه

الجلسة والتي تناولت محورين ، المحور الأول: بحث مقدم من الأستاذة حلا مرعي من فلسطين بعنوان أولوية شرط التحكيم في العقود النموذجية على الشرط المألوف في عقود الانشاءات، والمحور الثاني قدمه الدكتور محمد العيزي من المغرب حول موضوع اتفاق التحكيم في منازعات النقل البحري للبضائع على ضوء قواعد هامبورغ والقانون المغربي.

وقد اختتمت فعاليات هذا اليوم الأستاذة مي أبو غزالة التي أدارت فعاليات اليوم الأول من مؤتمر أسبوع الوسائل البديلة لحل النزاعات من خلال عرض جزء من جلسة التحكيم الصورية التي أعدها ونفذتها مؤسسة ACT ضمن أنشطة هذا المشروع . ونشير إلى أن هذا اليوم الأول حقق نجاحاً هاماً بحضور 100 مشارك ومشاركة من المختصين والمهتمين والخبراء من مختلف الدول مما أدى إلى إثراء النقاش والمداخلات الهامة حول موضوعات الأبحاث وذلك عبر تطبيق الزوم.

وبتاريخ 2023/12/21 افتتح اليوم الثاني من مؤتمر أسبوع الوسائل البديلة لحل النزاعات من خلال كلمة الدكتورة مريم العوا من مصر (محامية ومهندسة ومدربة ضمن مشروع الوسائل البديلة لحل النزاعات) والتي أكدت على أهمية التحكيم في تسوية المنازعات، وأشادت بالدور الكبير الذي تقدمه مؤسسة ACT في مجال الوساطة والتحكيم. وكان للمهندس تحسين صالح من الأردن وهو (مدرب الدولي ضمن مشروع الوسائل البديلة لحل النزاعات والمعتمد من منظمة فيديك) كلمة أكد من خلالها على أهمية دور التحكيم في العقود الهندسية والإنشائية باعتباره بديلاً عن القضاء، فضلاً عن أهمية التحكيم كوسيلة بديلة في شتى المجالات، وأشاد بالدور الذي تقدمه مؤسسة أكت وبالأشطة المستمرة لنشر ثقافة التحكيم والوساطة. وفي كلمة ممثلة عن المؤسسة من خلال الأستاذة هبة ذوقان (المحامية والمحكم المعتمد لدى وزارة العدل الفلسطينية ورئيسة اللجنة القانونية في مؤسسة ACT) التي رحبت بجميع الحاضرين وأكدت على أهمية الجهود التي تبذلها مؤسسة أكت كمؤسسة رائدة في مجال حل النزاعات وكمؤسسة مجتمعية تركز على نشر الوعي وثقافة اللجوء الى الوسائل البديلة لحل النزاعات من خلال مننديات الوساطة والتحكيم والأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تقوم بها المؤسسة، وقد سلطت الضوء في ختام هذا المشروع على مجمل الأنشطة والإنجازات التي قدمتها المؤسسة على مدار الأعوام الأخيرة، لافتة بذلك إلى خطوات تقدمية في مستويات متعددة تطلع مؤسسة أكت لتنفيذها في الأعوام المقبلة.

وقد استكملت فعاليات اليوم الثاني من المؤتمر بعرض سبوت إذاعي يوضح ما هية الوساطة والتحكيم والمنفذ ضمن أنشطة مشروع تعزيز دور الوسائل البديلة لحل النزاعات وتم الانتقال بعد ذلك إلى الجلسة العلمية لمناقشة جزء آخر من أبحاث التحكيم المقدمة للنشر ضمن مجلة الوساطة والتحكيم وقد تولى الدكتور محمد الشهير من مصر إدارة هذه الجلسة، والتي تناولت عدة محاور، المحور الأول ركز على موضوع التحكيم في عقود الاستثمار والتي قدمته لنا الدكتورة علا عمر من مصر، أما المحور الثاني قدمته الأستاذة

رجاء نجاح من المغرب وتناولت من خلال بحثها حول موضوع تحكيم المركز الدولي بين أحكام اتفاقية واشنطن والاجتهاد التحكيمي ، وفي الختام من هذه الجلسة تطرق الدكتور احمد الرجوب من سوريا إلى موضوع تنفيذ أحكام التحكيم – الامارات العربية نموذجاً ، وبعد تقديم الأبحاث تم فتح المجال للمداخلات من قبل المشاركين الحاضرين عبر تطبيق الزوم والذي بلغ عددهم 100 مشارك ومشاركة من الخبراء والمختصين والمهتمين في مجال الوسائل البديلة لحل النزاعات مما أدى إلى إثراء النقاش العلمي والتأكيد على أهمية الأبحاث المطروحة والأشكاليات القانونية التي تناولتها تلك الأبحاث.

واختتمت فعاليات اليوم الثاني من قبل الأستاذ بسام نزال الذي قام بإدارة فعاليات هذا اليوم من أسبوع الوسائل البديلة لحل النزاعات في القدس.

وفي اليوم الثالث من المؤتمر الذي عقد بتاريخ 22/12/2023 والذي افتتحه الأستاذ محمد هادية (مؤسس جمعية ACT لحل النزاعات) والذي بدوره أناط بالجهد المبذول من قبل المؤسسة في سبيل نشر ثقافة الوساطة والتحكيم، وقد أشار إلى الأنشطة المتنوعة والدورات التدريبية التي قدمتها مؤسسة ACT في مجال الوساطة ضمن هذا المشروع.

وبدأت فعاليات اليوم الثالث من خلال عرض فيديو حول موضوع أهمية اللجوء الى الوساطة خاصة في ظل الازعاج الراهنة والموجودة في فلسطين، قد تضمن اليوم الثالث جلستين، الجلسة الأولى اشتملت على مناقشة جزء من مقالات الوساطة المقدمة للنشر ضمن مجلة الوساطة والتحكيم وقد تولى الأستاذ محمد عطية من فلسطين إدارة هذه الجلسات ، حيث تناولت الجلسة الأولى ثلاثة محاور، المحور الأول قدمته الأستاذة مي أبو غزالة حول موضوع مبادئ الوساطة ومن ثم تم الانتقال إلى الاستاذة اسرار السالحي من تونس والتي عرضت مقالها تحت عنوان الوساطة والهوية الثقافية الاجتماعية بين الانا والآخر، وفي الختام لهذه الجلسة تطرق الأستاذ محمد هادية إلى موضوع كيف تصبح وسيطاً بالقدس.

أما الجلسة الثانية فهي جلسة حوارية تم تنفيذها أيضاً ضمن أنشطة مشرع سواسية تسلط الضوء على الوساطة الدولية وذلك من خلال ما قدمته الدكتورة ديانا فاعور من فلسطين حول موضوع جهود الوساطة الدولية في الصراع العربي (الفلسطيني-الاسرائيلي) خلال الاعوام الأخيرة وبذات المجال تطرق الأستاذ بيرم إلى موضوع تقييم مدى انسجام الجهود المبذولة في المصالحة الفلسطينية ضمن إطار مفهوم الوساطة الدولية. وقد حضر فعاليات اليوم الثالث من هذا المؤتمر 100 مشارك ومشاركة من مختلف الدول عبر تطبيق الزوم.

وبتاريخ 2023/12/23 اختتمت فعاليات مؤتمر أسبوع الوسائل البديلة لحل النزاعات من خلال ما قامت به مؤسسة ACT باستضافة وسطاء ومحاضرين من العالم أجمع للحديث عن قضايا الوساطة والسلام، وذلك في إطار جلسة حوارية بإدارة كل من الأستاذ محمد هادية من فلسطين والأستاذة فاتن بن الأمين من تونس وبحضور 100 مشارك ومشاركة من مختلف الدول عبر تطبيق الزوم.

وقد تضمنت الجلسة الحوارية مجموعة من المتحدثين والوسطاء وهم: كان كلوك (مدرب في حل النزاعات وتقديم الاستشارات، ويعمل في تسوية النزاعات البديلة، ماهر في الوساطة والتسوية التعاونية والتفاوض وتيسير الحوار)، ونيتا ياونراجه (مختصة في عدة مجالات منها الوساطة في التخطيط وبناء المهارات الدبلوماسية والمفاوضات الحكومية الدولية في الأمم المتحدة، وتقديم التوجيه التشغيلي لتعزيز أنشطة حل النزاعات الدولية)، والبروفيسور باولا ماري يونغ (أستاذ قانون متقاعد، خبير في تسوية المنازعات الدولية، الوسيط والمتحدث الملمهم ذات الخبرة الطويلة في منطقة الخليج العربي)، ويوسيب غورا (ممثلة لحكومة الهند، وسيطة لدى المحكمة العليا في الهند، معتمدة كوسيط في محكمة دلهي العليا ومحكمة منطقة دلهي بالهند في القضايا المتعلقة بالخلافات الأسرية والزوجية ذات الخبرة الطويلة في قضايا الوساطة في مختلف محاكم نيودلهي في الهند)، وجوناثان رودريغر (وسيط معتمد، عضو في المجلس الاستشاري لشركة MediateIndia، ويرأس حالياً معهد الديناميكيات التنظيمية، عضو في مجموعة TCM ومقرها لندن)، وربيع صفير (محام مدني، ووسيط معتمد دولياً، مختص في النزاعات العقارية والممتلكات الملكية المشتركة القانونية)، وكين كلوك (وسيط معترف به دولياً، وميسر حوار، ومصمم أنظمة حل النزاعات، ومؤلف العديد من الكتب والمقالات، ورائد في مجال الوساطة وحل النزاعات)، وفاخرة حالون (مختصة في بناء السلام وحل النزاعات، قائدة شبكة المصالحة في المنطقة العربية، وباحثة في الصراع العرقي القومي في معهد السلام للسلام والعدالة)، والمهندس تيسير سلمان محاميد (مدير دائرة مركز الحوار والوساطة في المجتمع العربي في الداخل، جمعية موزايكا)، مايكل لانج (وسيط ذو خبرة طويلة في مجالات الأسرة والنزاعات التنظيمية والجماعية والسياسات).

وقد تناول المحاضرين خلال هذه الجلسات، عدة مواضيع حول الوساطة ووساطة السلام كما تطرقوا الى الفوارق بينهما وأسس ومبادئ الوساطة كآلية لنشر وإرساء السلام، اضافة الى دور الوسيط في الصراعات بين الأشخاص والدول وفي المجتمعات ككل. إضافةً إلى عرض عدة تجارب ناجحة أثبتت مدى فاعلية الوساطة كآلية لإرساء السلم المجتمعي في المجتمعات المحلية والدولية كما أشادوا بأهمية التفريق بين وسطاء السلام وصناع السلام، وقد كانت فرصة قيمة لتعريف الوساطة و التأكيد على أنها ليست مجرد وسيلة لحل النزاعات وإنما نموذج حياة وفكر وعقلية إذ لم تعد الوساطة مجرد حاجة أساسية لابد من إعطائها المكانة التي تستحق في مجتمعاتنا، كما أكدوا على ضرورة تعزيز دور الوساطة كوسيلة بديلة لحل النزاعات، معتبرين أنه أصبح من الضروري العمل على نشر ثقافة وساطة السلام .

وختاماً تجدر الإشارة إلى أن مؤسسة ACT عملت منذ تأسيسها على نشر ثقافة الوسائل البديلة لحل النزاعات من خلال تنظيمها للقاءات شهرية في التحكيم والوساطة وقد كان لهذا المؤتمر أهمية كبيرة في اصدار العدد الثالث من مجلة الوساطة والتحكيم .